نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(هو نجم ما لاح في الجدر كافور ... بياض إلا كساه خلوقا) .

(ما بدا نرجس الكواكب إلا ... قام من نومه يرينا الشقيقا) .

(وإذا ما بدت جواهرها في الجو ... أبدى في الأرض منهم عقيقا) .

(فغدونا تحت الدجى نتعاطى ... من رقيق الآداب خمرا رحيقا) .

(وجعلنا ريحاننا طيب ذكراك ... فخلناه عنبرا مفتوقا) .

(ذاك وقت لولا مغيبك عنه ... كان بالمدح والثناء خليقا) .

قال فأجاب عنها من الوزن دون الروي .

(قد أتتني من الجمال قصيد ... يا لها من قصيدة غراء) .

(جمعت رقة الهواء وطيب المسك ... في سبكها وصفو الماء) .

(فأرتنا طباعه وشذاه ... والذي حاز ذهنه من ذكاء) .

(سيدي هل جمعت فيها اللآلي ... يا اخا المجد أم نجوم السماء) .

(أفحمتني حسنا وحق أياديك ... التي لا تعد بالإحصاء) .

(فتركت الجواب وا عجزا ... فابسط العذر فيه يا مولائي) .

(هل يسامي الثرى الثريا وأنى ... يدعي النجم فرط نور ذكاء) .

رجع إلى أهل الأندلس وقال ابن السماك إياك أن تكثر الإخوان مغتنما ... في كل يوم إلى أن يكثر العدد) .

(في واحد منهم تصفي الوداد له ... من التكاليف ما يفنى به الجلد) وله